كان يوم الميزان والكلام في اهل الايمان وفي الصغاير ما اجتنب
الكباير وكم له من نظاير خط عن ابي هريرة قال في الميزان حديث
منكر جدا وهو مما طعن فيه على احمد بن نصر بن حماد انتهى ورواه
الحاكم في تاريخه والديلمي عن انس

لا يتكلفن بنون التوكيد احد لضيفه لفظ رواية البيهقي للضيف
ما لا يقدر عليه لما مر بيانه غير مرة هب عن سلمان الفارسي
وفيه كما قال الحافظ العراقي محمد بن الفرج الازرق متكلم فيه وقال
الذهبي قلت لم يطعن فيه لاعتقاده ولصحبته الكرابيسي

لا يتم بعد احتلام وفي رواية للبزار بعد حلم اي لا يجري على
البالغ حكم اليتيم والحلم بالضم بامره النايم مطلقا لكن غلب
استعماله فيما يرى من امارة البلوغ كذا في النهاية وفي المغرب
حلم الغلام احتلم والحالم المحتلم في الاصل ثم عم فقيل لمن بلغ
مبلغ الرجال حالم اشار الى ان حكم اليتيم جار عليه قبل بلوغه من
الحجر في ماله والنظر في مهماته وكفالته وايوايه فاذا احتلم
وكانت حالة البلوغ استقل ولا يسمى باليتيم ولا صمات بالضم
اي سكوت يوم الى الليل اي لا عبرة به ولا فضيلة له وليس هو دعا
عندنا كما شرع للامم قبلنا فنهي عنه لما فيه من التشبه بالنصارى انتهى
قال الطيبي والنفي وان جرى على اللفظ لكن المنفي محذوف اي
لا استحقاق يتم بعد احتلام ولا اصل صمت يوم الى الليل د في
الوصايا عن علي امير المومنين رمز لحسنه ونقحه المنذري
في حواشيه بان فيه يحيى الحاري بالجيم قال البخاري يتكلمون فيه
قال وقد روي عن انس وجابر وليس فيها شي يثبت وقال النووي
في الاذكار ورياض الصالحين اسناده حسن

لا يتمنى نهي اخرج بصورة النفي للتاكيد ذكره القاضي وهو
كما في الكشاف ابلغ واكده لانه قدر ان المنهي حين ورد النهي عليه
انتهى عن المنهي عنه وهو يخبر عن انتهايه كانه يقول لا ينبغي للمومن
المتزود للاخرة والساعي في ازدياد ما يثاب عليه من العمل الصالح

ان

ان يتمنى عن البر والسلوك لطريق الله وعليه الخبر السابق خياركم من
طال عمره وحسن عمله لان من شانه الازدياد والترقي من حال الى
حال ومن مقام الى مقام حتى ينتهي الى مقام القرب كيف يطلب القطع
عن مطلوبه احدكم الموت لدلالته على عدم الرضا بما نزل
به من الله من المشاق ولان الضر والمرض مطهر للانسان من الذنوب
والموت قاطع له ولان الحياة نعمة وطلب ازالة النعمة قبيح اما محسنا
فلعله يزداد من فعل الخيرات واما مسيا بكسر همزة اما فيهما
ونصب محسنا ومسيا قال القاضي وهو الرواية المعتمد بها تقديره
ان كان محسنا فحذف الفعل بما استكن فيه من الضمير وعوض عنه
ما وادغم في ميمها النون ويحتمل ان يكون اما الحرف القاسم ومحسنا
منصوب بانه خبر كان والتقدير اما ان يكون محسنا او حال والعامل
فيه ما دل عليه الفعل السابق اما ان يتمناه محسنا انتهى وروي
بفتحها وروي محسن بالجملة صفة لمبتدا محذوف ما بعده خبره يستعتب
وقال ابن مالك تقديره اما ان يكون محسنا واما ان يكون مسيا فحذف
يكون مع اسمها وابقي الخبر قال ولعل هنا شاهد على مجي لعل للرجا
المجرد عن التعليل واكثر مجيها في الرجا اذا كان معه تعليل ونقضه
الدماميني فقال اشتمل كلامه على امرين ضعيفين قابلين للنزاع
اما الاول فجزمه بان محسنا ومسيا خبر ليكون محذوفة مع احتمال
ان يكونا حالين من فاعل يتمنى وهو احدكم وعطف احد الحالين
على الاخر واتى بعد كل حال بما ينبه على علة النهي عن تمني الموت
والاصل لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا واما مسيا اي سواء كان
على حالة الاحسان او الاساءة اما ان كان محسنا فلا يتمناه لعله
يزداد احسانا على احسانه فيضاعف ثوابه واما ان يكون مسيا
فلا يتمناه فلعله يندم على اساءته ويطلب الرضا فيكون سببا لمحو ذنوبه
واما الثاني فدعواه ان اكثر مجي لعل للترجي وهذا قيد ممنوع
وكتب اكابر النحاة على طافحة بالاعراض عنه فلعله يستعتب
اي يطلب العتبى اي الرضا لله بان يحاول ازالة غضبه بالتوبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1